دور العلاج المعرفي السلوكي في تحسين عادات العقل لأمهات الذاتويين و تنمية التواصل اللفظي لأبنائهن

سعيد رمضان سنوسى عياط*

إشراف

أ. د/ شادية أحمد عبدالخالق د/ منال محمود اسماعيل*****

المستخلص

هدفت الدراسة إلى معرفه دور العلاج السلوكى فى تحسين عادات العقل لامهات الذاتويين واثره فى تنميه التواصل اللفظى لابنائهن واستخدمت أدوات هي: مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي (إعداد/ عادل السعيد البنا، ٢٠١٠م) ومقياس ستانفورد بينية- الصورة الخامسة (إعداد/ محمود السيد أبوالنيل، ٢٠١١م). ومقياس الطفل التوحدي (إعداد/ عادل عبدالله محمد، ٢٠٠٨م). ومقياس عادات العقل والقائم علي خمس عادات للعقل (إعداد/ الباحث). ومقياس التواصل اللفظي للطفل الذاتويين في السنة العمرية (٦-٨) سنوات (إعداد/ الباحث). والبرنامج المقترح لاستخدام العلاج السلوكي في تحسين عادات العقل لأمهات الذاتويين وأثره في تنمية التواصل اللفظى لأبنائهن (إعداد/ الباحث).

وتكونت عينة الدراسة من (٨) أمًا من أمهات الأطفال الذاتويين من غير المجموعة الاستطلاعية بمراكز التربية الخاصة، ويتراوح عمر الأمهات من (٣٠-٣٥) سنة، كما تتضمن (٨) طفلا من الأطفال الذاتويين من غير المجموعة الاستطلاعية بمراكز التربية الخاصة ، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٦-٨) سنوات بمتوسط عمر (٧.٣٣٧٥) سنة وانحراف معياري (٠.٣٩٦١٩)، ونسبة الذكاء تتراوح ما بين (٦٠- ٨٠) درجة وبمتوسط ذكاء (٧٠.١٢٥٠) درجة وانحراف معياري (٤.٥١٧٨٢)، وبمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة يتراوح ما بين (٤٠-٧٠) درجة وبمتوسط المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة (٦٧.٦٢٥٠) درجة وانحراف معياري (٥.١٥٣٠٢).

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية برنامج العلاج المعرفي السلوكي في تحسين عادات العقل لأمهات الذاتويين وتنمية التواصل اللفظي لأبنائهن.

الكلمات المفتاحية: العلاج المعرفي السلوكي - عادات العقل - الذاتويين - التواصل اللفظي.

*باحث دكتوراه قسم علم النفس تعليمي كلية البنات جامعة عين شمس
**استاذ الصحه النفسية بكلية البنات جامعة عين شمس
***استاذ الصحه النفسية بكلية البنات جامعة عين شمس
البريد الالكتروني: Said.elmasry26@yahoo.com

المقدمة

تعد عملية ارشاد وتعليم الوالدين خدمة غير مباشرة للطفل حيث يعمل الوالدان كمرشدين والطفل كمسترشد، ويهدف هذا الارشاد الي زيادة قدرة الوالدين علي حل المشكلات العملية للأطفال مثل (المشكلات الانفعالية والسلوكية وكذلك التعليمية) بالاضافة الي انجاز اهداف الوالدين اي قيامهما بهذا الدور بشكل فعال نتيجة لاكتسابهم بعض المهارات مثل مهارات ضبط السلوك والتواصل الفعال ، هذا بدوره سيساعد علي تخفيف الضغط الواقع علي الوالدين .

مجدي محمد دسوقي ،٢٠٠٦:٢٢٥) (Jouce,1990:305,

يعد الارشاد المعرفى السلوكي علاجاً تعليمياً يعمل علي حل المشكلات النفسية على المدي القصير ، وترجع نشأة هذا الاسلوب الى العالم ارون بيك Beck (١٩٦٧) ويعد هذا النوع من العلاج احد الاساليب الحديثة فى علاج بعض الاضطرابات النفسية ، حيث يهدف هذا النوع من العلاج الى تغيير نماذج الصور الذهنية والمعتقدات واساليب التفكير الخاطئة بحيث يساعد الفرد في التغلب على المشاكل الانفعالية والسلوكية

(مصطفى الشرقاوي،٢٠٠٠ :١٨١)

وتعد عملية ارشاد وتعليم الوالدين خدمة غير مباشرة للطفل حيث يعمل الوالدان كمرشدين والطفل كمسترشد، ويهدف هذا الارشاد الي زيادة قدرة الوالدين علي حل المشكلات العملية للأطفال مثل (المشكلات الانفعالية والسلوكية وكذلك التعليمية) بالاضافة الي انجاز اهداف الوالدين اي قيامهما بهذا الدور بشكل فعال نتيجة لاكتسابهم بعض المهارات مثل مهارات ضبط السلوك والتواصل الفعال ، هذا بدوره سيساعد علي تخفيف الضغط الواقع علي الوالدين

(مجدي محمد دسوقي ،٢٠٠٦:٢٢٥)

وتعد الذاتوية من أكثر الاضطرابات النمائية غموضاً لعدم الوصول الى اسبابها الحقيقية على وجه التحديد، فهى حالة تتسم بمجموعة أعراض يغلب عليها إنشغال الطفل بذاته وتمركزه حول ذاته وإنسحابه من اى تفاعلات وعلاقات إجتماعية. إضافة الى عجز مهراته الاجتماعية، وقصور تواصله اللفظي والاجتماعي مما يحول بينه وبين المحيطين ، وأصبح الاهتمام بالذاتوية ضرورة ملحة بسبب إزدياد معدل إنتشاره على مستوي العالم – فقد نشرت الجمعية الأمريكية للتوحد Autism Society of America فى عام ١٩٩٩ إحصائية تدين معدل إنتشارهذا الاضطراب بحوالي (٤ -٥) حالات لكل عشرة آلاف ولادة (عادل عبدالله، ٢٠٠٤ : ٢٠)

ويعد التواصل اللفظي من اهم ادوات التواصل الانساني كما توجد ادوات تواصل اخري وهي الاشارات الحركية بالأيدي او بتعبيرات الوجه او الشفاه او الإيماءات او باستخدام الرموز سواء كانت مكتوبة او منطوقة وبالرغم من تطور وسائل التواصل كنتيجة حتمية للتطور التكنولوجي الا ان هناك عنصر ثابت ورئيسي وهو الفرد البشري وهو المرسل والمستقبل لهذه الوسائط

(عفاف عبد المحسن ،٢٠٠٧:١٣)

- **مشكله الدراسة**

وتتحدد مشكله الدراسة في السؤال الرئيسي التالي :-

ما مدى تأثيرالعلاج المعرفى السلوكى في تحسين عادات العقل لأمهات الذاتويين وتنمية التواصل اللفظى لأبنائهن ؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيسي الاجابة علي التساؤلات الأتية :

١- ما مدى تحسن عادات العقل لامهات الذاتويين قبل وبعد البرنامج ؟
٢- ما مدى استمرارية تحسن عادات العقل لامهات الذاتويين من المجموعة التجريبية بعد البرنامج ثم بعد مرور فترة المتابعة (شهرين تقريباً) ؟
٣- ما مدى تحسن الذاتوتيين من افراد المجموعة التجريبية قبل وبعد البرنامج علي مقياس التواصل اللفظى ؟
٤- ما مدى استمرارية اثر البرنامج في تحسين التواصل اللفظى للذاتويين من اطفال المجموعة التجريبية بعد البرنامج ثم بعد مرور فترة المتابعة (شهرين تقريباً) ؟

- **أهداف الدراسة :**

تهدف الدراسة الحالية الي معرفه دور الارشاد السلوكى فى تحسين عادات العقل لامهات الذاتويين واثره فى تنميه التواصل اللفظى لابنائهن من خلال التدريب علي بعض عادات العقل وذلك لتنمية وتوظيف التواصل اللفظى لأبنائهم .

- **أهمية الدراسة :**

١- الأهمية النظرية :

- زيادة كم المعلومات التي تسهم في تحسين عادات العقل لأمهات الذاتويين و أثره في تنمية التواصل اللفظي لأبنائهن.
- توجيه نظر القائمين علي تربية الأطفال الي ضرورة الاهتمام بمدخل عادات العقل بوصفه قاعدة ترتكز علي مهارات التفكير المختلفة .

٢- الأهمية التطبيقية :

- تدريب الأمهات علي ممارسة بعض عادات العقل بصورة مناسبة لتنمية التواصل اللفظى لأبنائهن.
- توفير مقياس لعادات العقل .
- توفير برنامج لتدريب الوالدين علي عادات العقل وتحسين مهاراتهم وزيادة التواصل اللفظى لدي الأبناء .
- توفير مقياس للتواصل اللفظى للأطفال الأوتيزم .

- **التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة**

- **العلاج المعرفى السلوكى Behavioral Cognitive Therapy**

يُعرف إجرائياً : هو اسلوب من اساليب الارشاد النفسي الحديث لعلاج الاضطرابات السلوكية والمشاكل النفسية ومساعدة الشخص في التقليل من التفكير السلبى ، والتفكير بطريقة غير عقلانية

وتحويلها الي ضبط انفعالي وسلوكى، ويهدف الى تحقيق تغيرات فى سلوك الفرد ، تجعل حياته وحياة المحيطين أكثر إيجابية وفعالية .

- **عادات العقل Habits of mind :**

وتعرف أجرائياً:هي عبارة عن استجابات الفرد التي تظهر عند مواجهة أنماط معينة من المشكلات التي تحتاج الي تفكير وتأمل وإنتقاء النمط المناسب والاكفأ من العمليات الذهنية عند حل مشكلة ما او مواجهة خبرة جديدة وتقييم الفرد لفاعلية هذا النمط من العمليات الذهنية دون غيره او قدرته علي تعديله والتقدم به نحو تصنيفات مستقلة .

وتحدد عادات العقل بستة عشر عادة تم اختيار خمس عادات عقل فقط لتنميتها خلال البرنامج التدريبي للدراسة ، وتعرف إجرائياً كالتالي :

١- **المثابرة Persisting** تعني استعداد الفرد وقدرته علي القيام بالمهام الصعبة والالتزام بتنفيذها، فالفرد المثابر يبذل قصاري جهده ، ويقوم بكثير من المحاولات لإنجاز المهمة او العمل بنفسه قبل ان يطلب المساعدة من الآخرين ، كما أنه يفكر بعمق في المشكلات لفترة كافية محاولاً إيجاد الحل المناسب لها بدلاً من تركها .
٢- **مرونة التفكير Thinking Flexibility** تعني قدرة الفرد علي النظر الي الاشياء من جوانب متعددة ومختلفة ، كما انه ينفتح علي الخبرات والافكار الجديدة ، كما انه بوسعه تغيير طريقة تفكيره في اي موضوع او مشكلة عندما تتوفر لديه معلومات جديدة حولها .
٣- **طرح الأسئلة وإثارة المشكلات Questioning and Posing Problems** تعني قدرة الفرد علي التركيز فيما حوله من مثيرات بيئية والسؤال عنها والتفكير فيها ، حيث انه فضولي – بالمعني الايجابي للكلمة – يحاول معرفة كل شيء وجمع مزيد من المعلومات من خلال اثارة تساؤلات من قبيل : ماذا ، وكيف ، وماذا لو ..... ؟
٤- **تطبيق معارف سابقة علي مواقف جديدة Applying Past Knowledge to New Situations** تعني تفسير المشكلات الحالية في ضوء الخبرات والتجارب السابقة ، واسترجاع رصيد المعارف ، والتجارب كمصادر للمعرفة ، والاستفادة منها في التعامل مع المواقف الجديدة.
٥- **التفكير التبادلي Thinking Interdependently** إن الفرد السوي يدرك تبادل الأفكار والآراء وطرح المشاكل والحلول أهم بكثير و أجدي مما لو فكر بمفرده ، ناهيك عن ان الابحاث العلمية الأن تهتم بروح الفريق الواحد او تتناول الموضوع الواحد من اكثر من زاوية كما ان طرح الافكار وانتقادها من قبل آخرين يجعل امكانية الابداع قائمة ومتطورة .

- **المهارات الوالدية Parent skills:**

وتُعرف إجرائياً انها: المهارات التي يجب تنميتها وتطويرها لدي الوالدين من خلال تدريبهما وتزويدهما بالمعلومات لكي يصبحوا مرشدين لأطفالهم وتزيد من قدرتهماعلي تحقيق ادوارهما كوالدين وتزيد من قدرتهما علي التعامل مع اطفالهما بطرق ايجابية وفعالة وتتمثل هذه المهارات في : التواصل وحل المشكلة ، والقيام بالأدوار الأسرية ، والاستجابة الفعالة ، والمشاركة الفعالة ، وضبط السلوك

- **التواصل اللفظي:Verbal communication**

وتعرف إجرائياً: هو التواصل باستخدام الاصوات و اللغة في توصيل الرسالة بين الفرد والاخر او بين الفرد والجماعة وهو قدره الطفل على استخدام اللغه المنطوقه فى التعبير عن مشاعره واحتياجاته ورغباته حيث يتم نقل الافكار والاراء والمعانى بصورة متبادلة .

- **الطفل الأوتيزم Child Autism :**

هو ذلك الطفل الذي يعانى من صعوبة او قصور فى المهارات الاجتماعية والمعرفية والتي تتمثل فى مهارات الانتباه والتفاعل الاجتماعى والتواصل والقصور اللغوى ، وتظهر هذه الاعراض خلال مرحلة الطفولة المبكرة وقبل ان يتجاوز الطفل سن الثالثه ،وهم الاطفال الذين تنطبق عليهم شروط مقياس تشخيص التوحد وفقا للمقياس المستخدم في الدراسة ، وهم الاطفال عينة الدراسة .

الإطار النظري

اولا : العلاج المعرفى السلوكىBehavioral Cognitive Therapy

- **مفهوم العلاج المعرفى السلوكي**

عرفته (مؤسسة العلاج المعرفى السلوكى بنيويورك) بأنه نوع من العلاج يساعد العميل على تحديد أنماط التفكير الخاطئة والمشوهة والتى ينتج عنها حدوث متاعب ومشكلات للإنسان ومحاولة إضعاف الرابط بينها وبين ردود أفعال العميل وسلوكياته الخاطئه وإكسابه أفكار ومعلومات صحيحة ليتعلم السلوك السوى

(Jordan Rita ,Powell Stuart, 2005:258)

كما تعرف آمنة رمضان (٢٠١٧ : ٢٢) العلاج المعرفي السلوكي بأنه أحد التدخلات العلاجية الحديثة الذى يهدف الى علاج كثير من الإضطرابات والمشكلات النفسية التى تواجه الفرد من خلال تعديل البناء المعرفى لديه من خلال المزج بين الفنيات المعرفية وبعض الفنيات السلوكية .

يُعرف إجرائياً : هو اسلوب من اساليب العلاج النفسي الحديث لعلاج الاضطرابات السلوكية والمشاكل النفسية ومساعدة الشخص في التقليل من التفكير السلبى ، والتفكير بطريقة غير عقلانية وتحويلها الي ضبط انفعالي وسلوكى، ويهدف الى تحقيق تغيرات فى سلوك الفرد ، تجعل حياته وحياة المحيطين أكثر إيجابية وفعالية .

ثانيا: عادات العقل Habits of mind :

يعرف (عبد العزيز الشخص و آخرون ٢٠١٥) عادات العقل بأنها أنماط من السلوك الذكي تدير وتنظم وترتب العمليات العقلية ، وهى عبارة عن استجابات الفرد التي تظهر عند مواجهة انماط معينة من المشكلات التي تحتاج الي تفكير و تأمل ، وان هذه الاستجابات تتحول الي عادات بفعل التدريب والتكرار ، وتبرز فيها المهارات الذهنية عند مواجهة المواقف المشكلة بسرعة ودقة .

وتوصل (Paul et . al. 2010)إلي تحديد عدد من عادات العقل تميز ذوي الخبرة وهي (السعي للدقة ، ورؤية المواقف بطريقة غير تقليدية ، والحساسية للتغذية الراجعة ، والمثابرة ، وتجنب الاندفاعية) .

وتعرف أجرائياً:هي عبارة عن استجابات الفرد التي تظهر عند مواجهة أنماط معينة من المشكلات التي تحتاج الي تفكير وتأمل وإنتقاء النمط المناسب والاكفأ من العمليات الذهنية عند حل مشكلة ما او مواجهة خبرة جديدة وتقييم الفرد لفاعلية هذا النمط من العمليات الذهنية دون غيره او قدرته علي تعديله والتقدم به نحو تصنيفات مستقلة .

وتحدد عادات العقل بستة عشر عادة تم اختيار خمس عادات عقل فقط لتنميتها خلال البرنامج التدريبي للدراسة ، وهما :

١- المثابرة : Persisting
٢- مرونة التفكير : Thinking Flexibility
٣- طرح الاسئلة واثارة المشكلات Questioning and Posing Problems
٤- تطبيق معارف سابقة علي مواقف جديدة : Applying Past Knowledge to New Stations
٥- التفكير التبادلي : Thinking Interdependently

ثالثا : التواصل Communication

- **تعريف التواصل**

كلمة الإتصال Communication مأخوذة من الأصل اللاتينى Communis بمعنى Common أى عام ، والهدف من الإتصال بالأخرين هو التوصل الي اتفاق او وحدة التفكير الذي يتم بصدده الاتصال

(زينب شقير، ٢٠٠١:١٥)

يعرفه عبد العزيز الشخص (١٩٩٧:١٨) بأنه عملية تتضمن تبادل الأفكار والمشاعر بين الأفراد بشتي الوسائل والأساليب مثل الإشارات والإيماءات ، وتعبيرات الوجه ، وحركات اليدين ، والتعبيرات الإنفعالية ، واللغة تعتبر أحد أشكال التواصل التي تتيح للفرد نقل المعلومات بصورة دقيقة ومفصلة ، وعملية التواصل تتضمن تو اصلاً لفظياً وتواصل غير لفظي .

ويعرف إجرائياً: هو التواصل باستخدام الاصوات و اللغة في توصيل الرسالة بين الفرد والاخر او بين الفرد والجماعة وهو قدره الطفل على استخدام اللغه المنطوقه فى التعبير عن مشاعره واحتياجاته ورغباته حيث يتم نقل الافكار والاراء والمعانى بصورة متبادلة .

- **مشكلات التواصل لدي الأطفال الذاتويين :**

يستخدم الأطفال الذاتويين اللغة والكلام بعدة طرق فالذاتويين يستطيعون إخراج أصوات، أو يعرفون جميع اصوات الكلام، ولكنهم لا يستطيعون استخدام اللغة في عملية التواصل، وهناك أطفال آخرون من المحتمل ان لديهم لغة، ويستطيعون التواصل واستخدام التراكيب والجمل التقليدية(المألوفة) لكن لديهم حديث آلى رتيب (مثل كلام الإنسان الآلي) وهناك آخرون يستطيعون الحديث واستخدام اللغة والتواصل ودلالاته (بمعنى أخر بدون فهم لتنغيم الصوت) وهؤلاء الأطفال لا يستطيعون فهم الحديث بدقة في المواقف الاجتماعية المختلفة

(سكوت وآخرون، Scott, J .et .al ،١٩٩٩ :٤٣٢)

ومن الاشياء المهمة التى يمكن ملاحظتها بوضوح على الطفل الذاتوي، والتى تشكل أحد أوجه القصور الأساسية الاستخدام غير العادي للغة، حيث انه قد لا تنمو مطلقاً فالطفل الذاتوي يستخدم الكلام دون انه يكون لها معنى محدد وواضح، وغالباً ما يقوم بتكرار غير ذي معنى(الترديد) وهي من الامور التى قد تعوقه عن التواصل الطبيعي ، وفهم تعبيرات الوجه والايماءات (عادل عبدالله، ٢٠٠٢ : ٣٥)

كما أشارت (نرمين لويس،١٩٩٦: 228) إلي ان كلمة التواصل الاجتماعي تشير الى ذلك السلوك الارتباطي الذي يقوم بين الفرد وآخر ، او بين مجموعة من الأفراد ، اى ان التواصل الاجتماعي في اوسع معانيه هو تأثير الشخص بأعمال وأفعال وآراء غيره ، وتأثيره فيهم ، وأدوات التواصل الاجتماعي الرئيسية هي : المعاني والمفاهيم ، وقدرة الفرد على تبادلها مع غيره عن طريق اللغة
(نرمين لويس، ١٩٩٦ : ٢٢٨)

دراسات سابقة

المحور الأول : الدراسات التي تناولت العلاج المعرفي السلوكي مع الاطفال الاوتيزم وأمهاتهم

١- دراسة سولش وأخرون .Solish et al (2010) وموضوعها:

" التدخل السلوكي للآباء تجاه آبنائهم المصابين بالتوحد" تهدف الى التعرف الى اهمية مشاركة الآباء في برامج سلوكية مكثفة تجاه اطفالهم الذين يعانون من اضطرابات التوحد ، عينة الدراسة: تكونت من مجموعة قوامها (٦٤) من الآباء المشاركين في التدخل ، وأجري استبيان علي مجموعة آباء وجموعهم (١٠٥) ، وأجريت دراسة إستطلاعية (استكشافية) على مجموعة من الاباء (لأطفال توحديين) ، ومجموعة ايضاً من آباء الاطفال التوحديين الذين قبلوا المشاركة في برنامج التدخل ، وتم عقد مقارنات بين تصورات الآباء ، والآباء المشاركين والمعالجين حول اهمية اشراك الآباء في البرنامج التدخلى .اوضحت أهمية تقديم الخدمات للآباء مع الاطفال في برامج التدخل وعلى وجه الخصوص ينبغى التركيز على سبل مساعدة الآباء ، وزيادة ثقتهم بفاعلية مشاركتهم في برامج التدخل لأطفالهم ، وتعزيز معتقداتهم في فعالية التدخل ، وزيادة معارفهم حول التوحد ، ومساعدتهم على التأقلم مع ضغوط تربية أطفالهم يعانون من مرض التوحد من خلال استهداف هذه المناطق التى يمكن من خلالها ان تشجع اولياء الأمور ليصبحوا أكثر إنخراطاُ في برامج التدخل بشكل فعال لأطفالهم .

٢- دراسة مشيرة فتحي محمد سلامة (٢٠١٦)

هدفت الى تنمية اللغة وتحسين مهارات التواصل لدي الاطفال الذاتويين من خلال تطبيق البرنامج العلاج السلوكي المقترح .تكونت من ٣ اطفال ذاتويين من ذوي الذاتوية البسيطة حيث يتراوح مستوي الذاتوية لديهم ما بين (٣١-٣٤) درجة على مقياس تقدير الذاتوية في مرحلة الطفولة (إعداد/ شوبلر واخرون ١٩٨٨). مقسمين الى طفلين ذكور و أنثي واحدة ، ويتراوح العمر الزمني للأطفال ما بين (٥-٧) سنوات ، مع مراعاة تجانس العينة من حيث درجة الذاتوية والعمر الزمني واللغة ومهارات التواصل والمستوي الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة . أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائية بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد عينة الدراسة في النمو اللغوي ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي لأفراد عينة الدراسة في النمو اللغوي . توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي لأفراد عينة الدراسة في مهارات التواصل . لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياسين البعدي والتتبعي لأفراد عينة الدراسة في مهارات التواصل .

المحور الثاني : الدراسات التي تناولت عادات العقل

١- دراسة Eva (٢٠٠٢)

هدف الدراسة لكشف عن تأثير تطبيق عادات العقل علي التحصيل و أداء الطلاب اثناء معالجة مهام تقييم القراءة بتوفير توجيه الوعي ما وراء المعرفة كوسيلة لتنشيط عادات العقل عند المتعلمين .عينة الدراسة: ٣٠٠ طالب وطالبة ، منهم (١٦٠)طالباً و (١٤٠) طالبة تم اختيارهم بشكل عشوائي حيث تم تقسيم العينة إلي ثلاث مجموعات ، مجموعة ضابطة مكونة من (١٠٣) طلاب ، و مجموعة العلاج المموّه (الموازيه) وعددها (٨٥) طالبا ، والمجموعة التجريبية مكونة من (١١٢) طالبا . نتائج الدراسة : وجود فروق جوهرية بين المجموعات في مستوي التحصيل ، حيث ان التلاميذ الذين تلقوا توجيها للوعي الما وراء معرفي ضمن عادات العقل كان أداؤهم افضل من المجموعة الضابطة علي كل مهام التقييم ، وتفوقت علي مجموعة العلاج المنوه (الموازيه) في اثنتين من مهام التقييم ، مما يشير الي ان معالجة توجيه الوعي الما وراء المعرفي باستخدام عادات العقل يعمل علي زيادة الحيوية ويساعد علي إنجاز افضل .

٢- دراسة رشا سعيد ابراهيم (٢٠١٤)

هدفت الى تنمية عادات العقل المنتجة لدي أطفال الروضة من خلال برنامج أنشطة محببة اليهم ، وقد إستخدم المنهج شبة التجريبي .عينة الدراسة: تكونت من ٦٠ طفلاً وطفلة من أطفال المستوي الثاني من مرحلة رياض الأطفال وتراوحت أعمارهم الزمنية (٦-٥) سنوات والملتحقين بروضة الهدي الخاصة – عربي ، وقد تم تقسيمهم الى مجموعتين (تجريبية وضابطة) . أوضحت النتائج عن فاعلية البرنامج ةنجاخه في تنمية عادات العقل المنتجة لدي أطفال الروضة ، وإستمرارية فاعليته في القياس التتبعي .

المحور الثالث: دراسات تناولت مهارات التواصل اللفظي للأطفال الذاتويين

١- دراسة Khristy (2014)

هدفت الى معرفة أثر نظام تبادل الصور (بيكس) على ظهور التعبير الكلامي في اللعب وفي الإعدادت الأكاديمية، وأثره في سلوكيات التدابير المساعدة الإجتماعية التواصلية . عينة الدراسة : تكونت من ٣ أطفال مصابين بالتوحد من ولاية نكساس في أمريكا. أوضحت النتائج ان الأطفال الثلاثة وصلوا الى معيار التعليم في نظام تبادل الصور بيكس، والى زيادة ملحوظة في الكلام والتعبير اللفظي وأن سلوكيات المساعدة الإجتماعية التواصلية إرتبطت مع زيادة في التواصل الإجتماعي، ونقصان في المشكلات السلوكية .

٢- دراسة صفية داحش مغرم العمري(٢٠١٨)

هدفت الى تقديم برنامج تدريبي قائم على المعينات البصرية والسمعية لتحسين مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لاطفال الاوتيزم ، توضيح دور المعينات البصرية والسمعية في التعليم والتدريب وتنمية المهارات لدى اطفال الاوتيزم ، قياس مدى فاعلية هذا البرنامج التدريبي في تحسين وتنمية المهارات التواصلية لدي أطفال الأوتيزم . عينة الدراسة : تكونت من ١٠ أطفال من ذوي إضطراب الأوتيزم ، مقسمين على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخري ضابطة ، وتضم كل مجموعة منهما ٥ أطفال مع مراعاة التكافؤ بين المجموعتين في المستوي الاجتماعي الاقتصادي والعمر الزمني ومستوي الذكاء .نتائج الدراسة :توجد فروق بين متوسطات رتب افراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق

البرنامج على مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي لاطفال الاوتيزم وهذه الفروق تكون اتجاه المجموعة التجريبية ، كما توجد فروق بين متوسطات رتب درجات افراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي وهذه الفروق تكون في اتجاه نتائج القياس البعدي .توجد فروق بين متوسطات رتب افراد المجموعة التجريبية ثم بعد فترة المتابعة (شهرين تقريباً) على مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي .

فروض الدراسة : مما سبق يمكن صياغة الفروض الآتية:-

١- توجد فروق جوهرية بين متوسطى رتب درجات أمهات المجموعة التجريبية قبل وبعد البرنامج علي مقياس عادات العقل .
٢- لا توجد فروق بين متوسطى رتب درجات امهات المجموعة التجريبية في القياس البعدى والتتبعي بعد شهرين تقريباً كفترة متابعة علي مقياس عادات العقل .
٣- توجد فروق جوهرية بين متوسطى رتب درجات اطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد البرنامج علي مقياس التواصل اللفظي .
٤- لا توجد فروق بين متوسطى رتب درجات اطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدى والتتبعي بعد شهرين تقريباً كفترة متابعة علي مقياس التواصل اللفظي .

- **منهج الدراسة :** تتحدد الدراسة الحالية بالمنهج التجريبي.

- **عينة الدراسة**

وتتضمن عينة الدراسة (٨) أمًا من أمهات الأطفال الذاتويين من غير المجموعة الاستطلاعية بمراكز التربية الخاصة وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٣٠-٣٥) سنه ، كما تتضمن (٨) طفلا من الأطفال الذاتويين من غير المجموعة الاستطلاعية بمراكز التربية الخاصة ، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٦-٨) سنوات بمتوسط عمر (٧.٣٣٧٥) سنة وانحراف معياري (٠.٣٩٦١٩)، ونسبة الذكاء تتراوح ما بين (٦٠- ٨٠) درجة وبمتوسط ذكاء (٧٠.١٢٥٠) درجة وانحراف معياري (٤.٥١٧٨٢)، وبمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة يتراوح ما بين (٤٠-٧٠) درجة وبمتوسط المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة (**٦٧.٦٢٥٠**) درجة وانحراف معياري (**٥.١٥٣٠٢**).

- **أدوات الدراسة: تمثلت أدوات الدراسة في :**

١. مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي (إعداد/ عادل السعيد البنا، ٢٠١٠م)
٢. مقياس ستانفورد بينية- الصورة الخامسة (إعداد/ محمود السيد أبوالنيل، ٢٠١١م).
٣. مقياس الطفل التوحدي (إعداد/ عادل عبدالله محمد، ٢٠٠٨م).
٤. مقياس عادات العقل والقائم علي خمس عادات للعقل (الصوره الاوليه) (إعداد/ الباحث).
٥. مقياس عادات العقل والقائم علي خمس عادات للعقل (الصوره النهائيه) (إعداد/ الباحث).
٦. مقياس التواصل اللفظي للطفل الذاتويين في السنة العمرية (٦-٨) سنوات (الصوره الاوليه) (إعداد/ الباحث).
٧. مقياس التواصل اللفظي للطفل الذاتويين في السنة العمرية (٦-٨) سنوات (الصوره النهائيه) (إعداد/ الباحث).

٨. البرنامج المقترح لاستخدام العلاج السلوكي في تحسين عادات العقل لأمهات الذاتويين وأثره في تنمية التواصل اللفظى لأبنائهن (إعداد/ الباحث).

- **خطوات الدراسة : قام الباحث بإجراء الدراسة وفقاً للخطوات التالية:**

بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية والنفسية تناول الباحث متغيرات الدراسة الحالية من خلال البحوث والدراسات السابقة، وأيضاً الإطار النظري من الدراسة الحالية بغرض الإفادة منها في بناء البرنامج العلاجى المعرفي السلوكي في تحسين عادات العقل لأمهات الذاتويين وإعداد الإطار النظري الخاص بالأطفال الذاتويين ومتغيرات الدراسة. وقام الباحث بما يأتي:

- اختيار العينة الاستطلاعية للدراسة من المجتمع الأصلي لمراكز التربية الخاصة، ثم حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس عادات العقل لأمهات الذاتويين على أفراد العينة الاستطلاعية، وكذلك حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس التواصل اللفظي لأبنائهن الذاتويين.

- حساب التكافؤ لأفراد العينة باستخدام درجات الأطفال المتمثلة في كل من العمر والذكاء والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة وعادات العقل لأمهات الذاتويين والتواصل اللفظي لأبنائهن باستخدام الباحث اختبار "كولموجروف- سميرنوف Kolmogorov-Smirnov " للعينة الواحدة.

- قياس درجات عادات العقل لأمهات الذاتويين لدي العينة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وكذلك قياس درجات التواصل اللفظي لأبنائهن ، وهو ما يسمي بالقياس القبلي لعينة الدراسة.

- تطبيق البرنامج في تحسين عادات العقل لأمهات الذاتويين على أمهات المجموعة التجريبية.

- قياس درجات عادات العقل لأمهات الذاتويين لدى العينة التجريبية بعد تطبيق البرنامج وكذلك قياس درجات التواصل اللفظي لأبنائهن ، وهو ما يسمى بالقياس البعدي لعينة الدراسة.

- وبعد مرور فترة زمنيه شهرين من تطبيق البرنامج على الأمهات في تحسين عادات العقل لأمهات الذاتويين لدى الأطفال الذاتويين ، تم قياس درجات عادات العقل لأمهات الذاتويين لدي العينة التجريبية وكذلك قياس درجات التواصل اللفظي لأبنائهن ، وهو ما يسمي بالقياس التتبعي لعينة الدراسة.

- مناقشة النتائج وتفسيرها والتحقق من قبول أو رفض فروض الدراسة.

- تقديم بعض التوصيات والمقترحات التربوية في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة.

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة**

خضعت بيانات الدراسة الحالية للعديد من الأساليب الإحصائية ، وهي:

- مقاييس النزعة المركزية والتشتت : تتمثل في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري .Mean & Std Deviation وهو ما يمثل الإحصاء الوصفي.
- معامل الارتباط لبرسون Pearson Correlation، للتحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة.

- أساليب الإحصاء الاستدلالي ومنها :
  - اختبار كولموجروف- سميرنوفKolmogorov-Smirnov لمعرفة دلالة الفروق في المجموعة الواحدة.
  - اختبار ويلكوكسون للعينات المرتبطة Wilcoxon، لمعرفة رتب متوسطي القياسيين لنفس المجموعة.

وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS (الإصدار الثامن عشر).

- **نتائج الدراسة وتفسيرها:**

١. **نتائج الفرض الأول:**

ينص الفرض على أنه: " توجد فروق جوهرية بين متوسطى رتب درجات أمهات المجموعة التجريبية قبل وبعد البرنامج علي مقياس عادات العقل ".

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطي رتب درجات القياسيين القبلي والبعدي لدى لأمهات المجموعة التجريبية، واستخدم الباحث أسلوب إحصائي لابارامتري متمثل في "اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test " للأزواج المرتبطة، وتم استخدامه في هذه الدراسة لصغر حجم العينة، وللتحقق من وجود فروق بين متوسطي رتب درجات القياسيين القبلي والبعدي لنفس لأمهات الذاتويين المجموعة التجريبية، على مقياس عادات العقل وأبعاده لأمهات المجموعة التجريبية، بعد تطبيق البرنامج على لأمهات المجموعة التجريبية كما يلي في جدول (١):

جدول (١)دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية للقياسيين القبلي والبعدي على مقياس عادات العقل

المقياس	الرتب	ن	متوسط الرتب درجات	مجموع الرتب درجات	قيمة Z	الدلالة الإحصائية
المثابرة	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٥٢٧	٠.٠٥
	الرتب الموجبة	٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠		
	الروابط	٠				
	المجموع الكلي	٨				
مرونة التفكير	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٥٢٤	٠.٠٥
	الرتب الموجبة	٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠		
	الروابط	٠				
	المجموع الكلي	٨				
طرح الأسئلة	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٥٣٣	٠.٠٥
	الرتب الموجبة	٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠		
	الروابط	٠				
	المجموع الكلي	٨				
تطبيق المعارف	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٥٣٠	٠.٠٥
	الرتب الموجبة	٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠		
	الروابط	٠				
	المجموع الكلي	٨				
التفكير التبادلي	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٥٥٢	٠.٠٥
	الرتب الموجبة	٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠		
	الروابط	٠				
	المجموع الكلي	٨				
الدرجة الكلية لعادات العقل	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٥٢٤	٠.٠٥
	الرتب الموجبة	٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠		
	الروابط	٠				
	المجموع الكلي	٨				

قيمة (Z) الجدولية لدرجة حرية (٤)

مستوي الدلالة عند (٠.٠١) = ٢.٥٨ مستوي الدلالة عند (٠.٠٥) = ١.٩٦

يتضح من الجدول (١) أن قيمة Z المحسوبة لأبعاد مقياس عادات العقل (المثابرة – مرونة التفكير - طرح الأسئلة - تطبيق المعارف - التفكير التبادلي) والدرجة الكلية لعادات العقل للأمهات الأطفال الذاتويين أقل من القيمة الحدية (٢.٥٨)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠٥) بين درجات لأمهات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج، على جميع متوسطي رتب درجات أبعاد مقياس عادات العقل (المثابرة – مرونة التفكير - طرح الأسئلة - تطبيق المعارف - التفكير التبادلي) والدرجة الكلية لعادات العقل في لصالح القياس البعدي، مما يعني تحسن أمهات المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.

٢. نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه: " لا توجد فروق بين متوسطى رتب درجات أمهات المجموعة التجريبية في القياس البعدى والتتبعي بعد شهرين تقريباً كفترة متابعة علي مقياس عادات العقل ".

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطي رتب درجات عادات العقل لدى لأمهات المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي – التتبعي) ، وقد تم استخدام أسلوب إحصائي لابارامتري "اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test" للأزواج المرتبطة، للتحقق من وجود فروق بين متوسطي رتب درجات القياسين (البعدي – التتبعي) لنفس مجموعة الأمهات ، ويتضح ذلك في الجدول (٢):-

جدول (٢)دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين (البعدي – التتبعي) لأمهات المجموعة التجريبية على مقياس عادات العقل

المقياس	الرتب	ن	متوسط الرتب درجات	مجموع الرتب درجات	قيمة Z	الدلالة الإحصائية
المثابرة	الرتب السالبة	١	١.٥٠	١.٥٠	٠.٨١٦	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	٢.٢٥	٤.٥٠		
	الروابط	٥				
	المجموع الكلي	٨				
مرونة التفكير	الرتب السالبة	٢	٢.٠٠	٤.٠٠	٠.٥٧٧	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	٢.٠٠	٤.٠٠		
	الروابط	٥				
	المجموع الكلي	٨				
طرح الأسئلة	الرتب السالبة	٣	٢.٥٠	٧.٥٠	١.٠٠٠	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	٢.٥٠	٢.٥٠		
	الروابط	٤				
	المجموع الكلي	٨				
تطبيق المعارف	الرتب السالبة	١	٢.٠٠	٢.٠٠	٠.٤٧٧	٠.٠٥
	الرتب الموجبة	١	١.٠٠	١.٠٠		
	الروابط	٦				
	المجموع الكلي	٨				
التفكير التبادلي	الرتب السالبة	١	٣.٠٠	٣.٠٠	١.٣٤٢	٠.٠٥
	الرتب الموجبة	٤	٣.٠٠	١٢.٠٠		
	الروابط	٣				
	المجموع الكلي	٨				
الدرجة الكلية لعادات العقل	الرتب السالبة	٣	٣.٦٧	١١.٠٠	٠.١٠٦	غير دالة
	الرتب الموجبة	٣	٣.٣٣	١٠.٠٠		
	الروابط	٢				
	المجموع الكلي	٨				

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة Z المحسوبة لأبعاد مقياس عادات العقل (المثابرة – مرونة التفكير - طرح الأسئلة - تطبيق المعارف - التفكير التبادلي) والدرجة الكلية لعادات العقل للأمهات الأطفال أصغر من القيمة الحدية (١.٩٦)، مما يشير إلى وجود فروق غير دالة إحصائيًا بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية في القياسيين البعدي والتتبعي، على متوسطي رتب درجات لأمهات المجموعة التجريبية للقياسين البعدي والتتبعي على مقياس عادات العقل وأبعاده الفرعية (المثابرة – مرونة التفكير - طرح الأسئلة- تطبيق المعارف - التفكير التبادلي) والدرجة الكلية لعادات العقل، مما يعني استمرار تحسن لأمهات المجموعة التجريبية بعد فترة المتابعة شهرين من تطبيق جلسات البرنامج.

٣. **نتائج الفرض الثالث:**

ينص الفرض على أنه: " توجد فروق جوهرية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد البرنامج علي مقياس التواصل اللفظي ".

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطي رتب درجات القياسيين القبلي والبعدي لدى لأطفال المجموعة التجريبية، واستخدم الباحث أسلوب إحصائي لابارامتري متمثل في "اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test " للأزواج المرتبطة، وتم استخدامه في هذه الدراسة لصغر حجم العينة، وللتحقق من وجود فروق بين متوسطي رتب درجات القياسيين القبلي والبعدي لنفس الأطفال الذاتويين ، على مقياس التواصل اللفظي وأبعاده لأطفال المجموعة التجريبية، بعد تطبيق البرنامج على لأطفال المجموعة التجريبية كما يلي في جدول (٣):

جدول (٣)دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية للقياسيين القبلي والبعدي على مقياس التواصل اللفظي

المقياس	الرتب	ن	متوسط الرتب درجات	مجموع الرتب درجات	قيمة Z	الدلالة الإحصائية
التعبير	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٥٣٠	٠.٠٥
	الرتب الموجبة	٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠		
	الروابط	٠				
	المجموع الكلي	٨				
التسمية	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٦٣٦	٠.٠١
	الرتب الموجبة	٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠		
	الروابط	٠				
	المجموع الكلي	٨				
الانتباه	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٥٣٩	٠.٠٥
	الرتب الموجبة	٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠		
	الروابط	٠				
	المجموع الكلي	٨				
التقليد	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٥٥٨	٠.٠٥
	الرتب الموجبة	٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠		
	الروابط	٠				
	المجموع الكلي	٨				
التعرف والفهم	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٥٩٨	٠.٠١
	الرتب الموجبة	٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠		
	الروابط	٠				
	المجموع الكلي	٨				
الدرجة الكلية للتواصل اللفظي	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٥٢٧	٠.٠٥
	الرتب الموجبة	٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠		
	الروابط	٠				
	المجموع الكلي	٨				

يتضح من الجدول (٣) أن قيمة Z المحسوبة لأبعاد مقياس التواصل اللفظي (التعبير – التسمية - الانتباه - التقليد - التعرف والفهم) والدرجة الكلية للتواصل اللفظي للأطفال الذاتويين أقل من القيمة الحدية (٢.٥٨)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠٥) بين درجات لأطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج، على جميع متوسطي رتب درجات أبعاد مقياس التواصل اللفظي (التعبير – التسمية - الانتباه - التقليد - التعرف والفهم) والدرجة الكلية للتواصل اللفظي في لصالح القياس البعدي، مما يعني تحسن أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرض أمهاتهم لجلسات البرنامج.

٤. نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض على أنه: " لا توجد فروق بين متوسطى رتب درجات اطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدى والتتبعي بعد شهرين تقريباً كفترة متابعة علي مقياس التواصل اللفظي ".

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطي رتب درجات التواصل اللفظي لدى لأطفال المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي – التتبعي) ، وقد تم استخدام أسلوب إحصائي لابارامتري "اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test" للأزواج المرتبطة، للتحقق من وجود فروق بين متوسطي رتب درجات القياسين (البعدي – التتبعي) لنفس لأطفال المجموعة التجريبية، ويتضح ذلك في الجدول (٤):-

جدول (٤)دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين (البعدي – التتبعي) لأطفال المجموعة التجريبية على مقياس التواصل اللفظي

المقياس	الرتب	ن	متوسط الرتب درجات	مجموع الرتب درجات	قيمة Z	الدلالة الإحصائية
التعبير	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٣٤٢	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	١.٥٠	٣.٠٠		
	الروابط	٦				
	المجموع الكلي	٨				
التسمية	الرتب السالبة	٢	١.٥٠	٣.٠٠	١.٤١٤	غير دالة
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	الروابط	٦				
	المجموع الكلي	٨				
الانتباه	الرتب السالبة	١	٢.٠٠	٢.٠٠	٠.٤٤٧	غير دالة
	الرتب الموجبة	٠	١.٠٠	١.٠٠		
	الروابط	٦				
	المجموع الكلي	٨				
التقليد	الرتب السالبة	١	٢.٠٠	٢.٠٠	٠.٥٧٧	٠.٠٥
	الرتب الموجبة	٢	٢.٠٠	٤.٠٠		
	الروابط	٥				
	المجموع الكلي	٨				
التعرف والفهم	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٧٣٢	٠.٠٥
	الرتب الموجبة	٣	٢.٠٠	٦.٠٠		
	الروابط	٥				
	المجموع الكلي	٨				
الدرجة الكلية للتواصل اللفظي	الرتب السالبة	٣	٤.٦٧	١٤.٠٠	٠.٥٨٦	غير دالة
	الرتب الموجبة	٥	٤.٤٠	٢٢.٠٠		
	الروابط	٠				
	المجموع الكلي	٨				

يتضح من الجدول (٤) أن قيمة Z المحسوبة لأبعاد مقياس التواصل اللفظي (التعبير – التسمية - الانتباه - التقليد - التعرف والفهم) والدرجة الكلية للتواصل اللفظي للأطفال أصغر من القيمة الحدية

(١.٩٦)، مما يشير إلى وجود فروق غير دالة إحصائيًا بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية في القياسيين البعدي والتتبعي، على متوسطي رتب درجات لأطفال المجموعة التجريبية للقياسين البعدي والتتبعي على مقياس التواصل اللفظي وأبعاده الفرعية (التعبير – التسمية - الانتباه- التقليد - التعرف والفهم) والدرجة الكلية للتواصل اللفظي، مما يعني استمرار تحسن لأطفال المجموعة التجريبية بعد فترة المتابعة شهرين من تطبيق جلسات البرنامج.

- **تفسير نتائج الدراسة**

تتفق نتائج الدراسة لتحقيق أهداف البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي لأمهات الأطفال الذاتويين في تحسين عادات العقل لديهن ، وكذلك استمرار ثبات نجاح البرنامج في تحسين عادات العقل لأمهات الذاتويين فى القياس التتبعى.

وقد أظهرت نتائج الفرض الأول التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي رُتب الأطفال الذاتويين في المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس عادات العقل بعد إجراء البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، مما يؤكد على فاعلية البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي لأمهات الأطفال الذاتويين في تحسين عادات العقل لديهن.

ويعود الباحث هذا النجاح إلى البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي لأمهات الأطفال الذاتويين في تحسين عادات العقل فقد تميزت الأمهات المشاركات في البرنامج وجلساته في تفاعلهن مع الباحث، حيث أن الأمهات المشاركات في البرنامج وجلساته قد استفادت من المعلومات والحقائق والقصص لتحسين عادات العقل، وتنمية المفاهيم الأولية لتحسين عادات العقل.

وقد قام الباحث بإرشاد الأمهات بإتباع أساليب التعزيز وفقا لحاجات الأطفال فبعض هؤلاء الأطفال كان يمثل تصفيق زملائهم في الجلسة حافزا يفوق المكافأة المادية.

واتفقت نتائج البحث مع بعض الدراسات السابقة التي تناولت برامج تدخل لتحسين عادات العقل لدي الأطفال الذاتويين ومنها دراسة Pruzek (٢٠٠٠) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين فاعلية الذات لدي الوالدين وعادات العقل والتحصيل الدراسي لدي أطفالهم .

كما تتفق مع نتائج بعض الدراسات التي تناولت برامج لأمهات الذاتويين ومنها دراسة كابي وآخرون . Cappe et al (2001) التي أوضحت ان تدعيم بيانات موجودة مسبقاً قد تكون موضع إهتمام الأطباء، ولدينا حقائق أولية تركز علي العاطفة واستراتيجيات المواجهة، ولكنها علي ما يبدو اقل فاعلية . والآباء الذين لا يستخدمون العاطفة مع أطفالهم وشديدى الإنزعاج في معظم أوقات حايتهم، يكونوا الاحساس والشعور بالذنب أكثر. . وأوصت الدراسة بضرورة وضع برامج نفسية للوالدين تركز علي خفض التوتر والإنفاعلات ، وتعديل مسار المعتقدات، وحل المشاكل اليومية التى تنشأ من أسر الأطفال ذوي إضطراب التوحد .

ودراسة هوروتيز وآخرون . Horowtiz et al (2004) التي اوضحت ان نسبة تحكم الأمهات في مواقف الأمومة يبدأ بمستويات التوتر، والعلاقة بين السيطرة والتوتر، فكلما زاد تحكم الأم في المواقف كلما قل إهتمامها والذي بدوره يقلل التوتر ، وهذه النتائج توضح الحاجة الى تدريب الأبوين في ضوء الإرشاد المعرفي السلوكي ، وتنادي بالتخطيط لزيادة الضبط .

أما نتائج الفرض الثانى تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رُتب الأطفال الذاتويين في المجموعة التجريبية في نتائج القياسيين البعدي والتتبعي بعد مرور شهر ونصف على مقياس عادات العقل، مما يؤكد على استمرار فعالية البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي لأمهات الأطفال في تحسين عادات العقل لأطفالهن الذاتويين.

ويعود الباحث هذا الاستمرار في تقدم المشاركات في البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي لأمهات الأطفال إلى إيجابية المشاركة والتفاعل مع جلسات البرنامج وحب الأمهات المشاركة في جلسات البرنامج والاهتمام بتنفيذ التعليمات والخطوات التي اتبعها الباحث في البرنامج، وطريقة الباحث المشوقة في عرض الأفكار لبناء العلاقات الاجتماعية، وطريقة الباحث مع الأمهات بالود والارتياح والبساطة في التعامل.

كما أظهرت نتائج الدراسة تحقق الفرضين الثالث والرابع في تنمية التواصل اللفظي وأبعاده الفرعية (التعبير – التسمية - الانتباه – التقليد - التعرف والفهم) والدرجة الكلية، واستمرار فاعلية البرنامج بعد شهرين من انتهائه.

وساعد البرنامج الأطفال وأمهاتهم على اكتساب مهارات التواصل اللفظي ؛ التي تؤدي بدورها إلي ثقة الأطفال بأنفسهم، وتعديل مفهوم الذات لديهم، فبدأ الأطفال اكتشاف أن لكل منهم مواطن قوه ومواهب كثيرة عليهم البحث عنها وتنميتها وذلك من خلال جلسة (تدريب الطفل على بناء الجملة باستخدام الصور)، كما كان للقاء الباحث المتكرر مع الأمهات (لقاءات فردية) لتعديل أساليب التعامل وبث الثقة في نفوس الأطفال وتشجيعهم حال الإتيان بسلوك صحيح أو الإمتناع عن سلوك خاطىء عاملا مهما في تحقيق نجاح البرنامج ، حيث تغيرت معاملة بعض الأمهات بالأطفال مما أدى إلى تحسن في علاقاتهم بهم وبأسرهم ونمي طرق التواصل بينهم.

كما ساعد البرنامج في التعاون مع الجماعة، وأن يشترك مع الزملاء في كل الأنشطة، والتخلص من المشاعر الحزينة، والخجل، وذلك من خلال مجموعة من الفنيات من أهمها النمذجة التي ظهرت من خلال مجموعة من الأنشطة والمواقف، حيث يمكن اكتساب السلوك من مجرد ملاحظة الآخرين حتى لو لم يشترك القائم بالملاحظة في هذا السلوك، ويقلد الأطفال بشكل فيه إحساس بالقدرة على تنفيذ الأفكار الإيجابية وتجنب الأفكار السلبية من خلال التدريب على تقبل ذواتهم وعدم التمسك بالأفكار السلبية عن أنفسهم.

كما يعزو الباحث هذا الاستمرار في تقدم المشاركين في البرنامج التدريبي من أطفال الذاتويين في تنمية التواصل اللفظي وأبعاده الفرعية (التعبير – التسمية - الانتباه – التقليد - التعرف والفهم) والدرجة الكلية إلى إيجابية المشاركة والتفاعل مع جلسات البرنامج ، وحب الأطفال وأمهاتهم طريقة سير الجلسات التي اتبعها الباحث في البرنامج، وطريقة الباحث المشوقة في عرض الأفكار في تنمية التواصل اللفظي ، والعلاقة الودودة التي نشأت بين الباحث وأفراد المجموعة التجريبية.

- **ملخص نتائج الدراسة:**

مما سبق عرضه يمكن تلخيص نتائج الدراسة الحالية على النحو الآتي :-

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) بين متوسطى رتب درجات أمهات المجموعة التجريبية قبل وبعد البرنامج علي مقياس عادات العقل .
٢. عدم وجود فروق بين متوسطى رتب درجات امهات المجموعة التجريبية في القياس البعدى والتتبعي بعد شهرين تقريباً كفترة متابعة علي مقياس عادات العقل .
٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) بين متوسطى رتب درجات اطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد البرنامج علي مقياس التواصل اللفظي .
٤. عدم وجود فروق بين متوسطى رتب درجات اطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدى والتتبعي بعد شهرين تقريباً كفترة متابعة علي مقياس التواصل اللفظي .

- **التوصيات والبحوث المقترحة:**

أ- التوصيات:

في ضوء إجراءات الدراسة الحالية، وما توصل إليه الباحث من نتائج، وما قدمه من تفسيرات، وما واجهه من صعوبات خلال تطبيق إجراءات الدراسة، فإنه يقترح بعض التوصيات التربوية:

- التدريب على التواصل الاجتماعي في تقديم الخبرات الاجتماعية والحياتية لأطفال الذاتويين من خلال الأنشطة اليومية.
- التوسع في تقديم الخبرات التعليمية لأمهات الأطفال الذاتويين على هيئة برامج تستخدم فيها الخبرات الهادفة المباشرة، والقصص المشوقة إلى جانب المناهج الدراسية.
- الاهتمام باستخدام أساليب التعزيز المادي والمعنوي والاجتماعي بمختلف الطرق، مما يساعد على التفاعل الايجابي لأمهات الأطفال الذاتويين، وبث روح التفاعل والتعاون بينهم والرغبة في الالتزام بالسلوكيات المرغوب فيها.
- تدريب الأمهات على استخدام الفنيات التي ثبت أنها تجعل الأطفال يحققون استجابات عالية في التدريب على التواصل الاجتماعي مثل (التعزيز- النمذجة).
- الاهتمام بتقديم البرامج التدريبية والسلوكية لأمهات الأطفال الذاتويين التي تساعد على تنمية عادات العقل.
- الاهتمام بتقديم البرامج التدريبية والسلوكية لأمهات الأطفال الذاتويين التي تساعد على تحسين أداء العمليات العقلية (الانتباه والإدراك والتذكر).

ب- البحوث المقترحة:

يقترح الباحث القيام بالدراسات والبحوث التالية:

- فعالية المدخل المعرفي السلوكي في تنمية التواصل اللفظي لدى أطفال الذاتويين.
- فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة التربوية في تنمية التواصل اللفظي لدى أطفال الذاتويين.
- أثر المشاركة في الألعاب الجماعية بين أطفال الذاتويين والعاديين على تنمية التواصل اللفظي.
- فعالية التدريب على البرامج التدريبية في تنمية التواصل اللفظي وخفض الاضطرابات السلوكية والنفسية لدى أطفال الذاتويين.
- أثر التدريب على التواصل اللفظي على بعض المتغيرات النفسية لدي أطفال الذاتويين.

المراجع

أولا : المراجع العربية

١- آمنة رمضان خميس نجاحات(٢٠١٧): فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في التدريب على بعض المهارات الإجتماعية كمدخل لخفض الشعور بالوحدة لدي المراهقات اللائي تعرضن للضرر أثناء أحداث الثورة،دكتوراه، تخصص علم نفس تعليمي ،كلية البنات، جامعة عين شمس.

٢- زينب محمود شقير(٢٠٠١): علم النفس العيادي (الاكلينيكي)، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

٣- عادل السعيد البنا (٢٠١٠). **مقياس المستوى الاجتماعى الثقافى الاقتصادى** ، كراسة التعليمات، الإسكندرية: المكتب الجامعي.

٤- عادل عبدالله (٢٠٠٤): الأطفال التوحديين ، دراسات تشخيصية وبرمجية ، القاهرة : دار الرشاد

٥- عبد العزيز السيد الشخص(١٩٩٧): إضطرابات النطق والكلام خلفيتها أنواعها – علاجها، شركة الصفحات الذهبية المحدودة ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

٦- عبد العزيز السيد الشخص(٢٠١٥): أساليب التعرف على المتفوقين عقلياً والموهوبين ورعايتهم وتنمية قدراتهم الإبتكارية (برنامج مقترح) . مجلة التربية الخاصة والتأهيل ، العدد ٨ ، المجلد الثاني ، الجزء الأول ، ص ص ١- ٣٩ .

٧- محمود السيد أبوالنيل (٢٠١١). مقياس ستانفورد بينية- الصورة الخامسة . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٨- نرمين لويس نقولا (١٩٩٦): مدي فاعلية برنامج في تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي لدي عينة من أطفال ما قبل المدرسة من (٥-٦) سنوات، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

ثانيا : المراجع الأجنبية

9- Jordan Rita ,Powell Stuart (2005): Understanding and Teaching Children with Autism, Jhon & sons.

10- Paul, E; Mark, J & Cuoco , Al (2010): Algebraic- Habits of mind Perspective on Elementary School , National Council of Teachers of Mathematics, Journal Teaching Children Mathematics , Vol.16, No.9, pp 548-556.

11- Scott Jack , Clark Clandia , Michal Brady (1999): Student with autism and instructional programming for special educators , singular published group .

The Role of Cognitive Behavioral Therapy in Improving the Habits of the Verbal Mind of Autistic Mothers and its Effect on Develop it Communication for Their Children

Prepared by

Researcher / Said Ramadan Senosy Ayat

For the Degree of Doctor of Philosophy in Education (Educational Psychology)

Supervised By

Prof. Dr.
Shadia Ahmed Abdelkhalk
Professor of Educational Psychology
(Mental Health)
Faculty of Girls - Ain Shams University

Dr.
Manal Mahmoud Ismail
Teacher of psychology
Faculty of Girls - Ain Shams University

Abstract

The study aims to reveal cognitive behavioral therapy in improving the habits of the mind of autistic mothers and its effect on developing verbal communication for their children.

Tools were used: Th e socioeconomic level scale (Prepared by Adel Al-Saeed Al-Banna, 2010). Stanford Interstitial Scale - Fifth Image (Setup/ Mahmoud El-Sayed Abu El-Nile, 2011). Autistic Child Scale (Setup/ Adel Abdullah Muhammad, 2008). A scale of mind habits, based on five habits of mind (Setup / researcher). The verbal communication scale for the autistic child in the age group (6-8) years (Setup / researcher). The proposed program for using behavior therapy to improve the mindsets of autistic mothers and its effect on developing verbal communication for their children (Setup / researcher).

The sample of the study includes (8) mothers of autistic children who are not in the exploratory group in special education centers, and also include (8) children of autistic children who are not exploratory in special education centers, and their time ranges between (6-8) years with Mean age (7.3375) a year and a Std. deviation (0.39619), and the intelligence rate ranges between (60-80) degrees and Mean intelligence (70.1250) degrees and a Std. deviation (4.51782), and at the socio-economic level of the family ranges between (60-70) degrees Mean socioeconomic level of the family (67.6250) degree and Std. deviation (5.15302).

Results indicate cognitive behavioral therapy in improving the habits of the mind of autistic mothers and its effect on developing verbal communication for their children.

Key words: cognitive-behavior therapy - habits of the mind - autistic - verbal communication.